وقد اعترض بعضهم على هذا باسماء الافعال
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف فانك لا تحدث
عنه ولا عن معناه الدال هو عليه فان صه يدل
على اسكت ولن يتأتى الاخبار عن اسكت
كما لا يتأتى عن صه وعلى هذا سائر الاسماء الا
فعال والجواب عنه انهم وان قالوا ان هذه الا
سماء موضوعة مواضع الافعال الا ان يكون
ذلك تجوزا منهم فان هذه الاسماء موضوعة مواضع
مصادر نائبة مناب افعالها فاذا قلت صه فمعناه
سكوتك بالنصب على معنى اسكت سكوتك ثم
اقيم صه مقامه ولما كان سادا مسد الفعل
عبر النحويون انه اسم للفعل قصرا للمسافة والا
فهو اسم للمصدر في الحقيقة وهذا الذي يحقق اسميته

وقد يجاب

القول

٨

وقد كان يختلج هذا التأويل في صدري حتى ظفرت
بنص من قبل ابي اسحق الزجاج فانه ذكر في امين
انه حرف موضوع موضع الاستجابة كما ان صه موضوع
موضع السكوت والسكوت مما يحدث عنه في قولك
السكوت حسن فاذا لا فرق بينه وبين مه في ان كل
واحد منهما في معنى ما يحدث عنه واعلم ان تعريف
الاسم بجواز الحديث عنه مما لا ينفك عن ضعف
ولم يعر عن فساد فان صحة الحديث عنه ليست
من الفصول المقومة للاسم ولا من لوازمه حيث
لا يلزم من انتفائها انتفاء الاسمية فان كلت
احدهما اعني صحة الحديث عنه او كونه في معنى
ما يحدث عنه من لوازمه لامتناع تحققه
بدون احدهما قلت التعريف باحد الشيئين

٧ المراد من الفصول المقومة الجزء الذاتي كالحيوان
والناطق للانسان والمراد من اللوازم الخاصة
كالضاحك للانسان وانتفاء كل واحد من الحيوان
والناطق والضاحك مستلزم الانتفاء واذا عرفت
هذا فاعلم ان صحة ... من الجزء الذاتي للاسم ولا
... لعدم انتفاء الاسم بانتفائها لوجود الاسم بدون
صحة الحديث كالاسماء اللازمة للظرفية نحو حيث ومتى
ونحوهما

Copyright © King Saud University